قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم - دراسة ميدانية بولاية باتنة

Future anxiety and its relationship to motivation for achievement among a sample of students excelling in the secondary stage from their point of view - a field study in the state of Batna

حورية بوتي*
طالبة دكتوراه، جامعة المدية.
Houria bouti
PhD student, Medea University
bouti9046@gmail.com

رابح واكد
أستاذ محاضر (أ)، جامعة المدية
Rabeh Waked
Lecturer A, University of Medea
ouakedrabeh@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/01/12 تاريخ القبول: 2020/05/28 تاريخ النشر: 2020/12/28

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية، والتعرف أيضا على الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث)، وكذا الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس والتخصص العلمي، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي "بشقيه الارتباطي والفارقي" وهذا لملائمته لطبيعة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (110) تلميذا متفوقا دراسيا (ذكور/إناث) تخصص علمي وأدبي ببعض ثانويات مدينة باتنة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم تطبيق مقياسين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما يقيس الأول قلق المستقبل من إعداد زينب محمود شقير سنة (2005) مع إجراء بعض التعديلات على بدائل المقياس، ويقيس الثاني الدافعية للإنجاز من تصميم الباحثان، وبالنسبة للأساليب الإحصائية فقد تم استخدام معامل سبيرمان براون وقوتمان، ومعامل ألفا كرونباخ، وكذا معامل ارتباط لبيرسون، اختبار "ت" بين عينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" النسخة 2000. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، وعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح الأدبيين، كما كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز يعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي. وخلصت الدراسة في الأخير إلى جملة من التوصيات والاقتراحات. وكانت أهمها تبصير المسؤولين بضرورة الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها والتكفل بها،

*- المؤلف المرسل: حورية بوتي: bouti9046@gmail.com

في مؤسساتنا التربوية الجزائرية.

- **الكلمات المفتاحية:** القلق، قلق المستقبل، الدافعية للإنجاز، المتفوقين دراسيا، مرحلة التعليم الثانوي.

- **Abstract:** This study aims at revealing the nature of the relationship between the future concern and the achievement motivation with a sample of excellent pupils at the secondary school stage. It also identifies the differences at the future concern level according to the gender variable (males/ females), as well as the differences at the achievement motivation level according to the gender variable and the scientific specialty. For attaining this objective, the descriptive method has been followed "with both of its types: the linear and the differential", since it's conducive with the study nature. The study sample consists of (110) excellent pupils (males/ females), who have been intendedly chosen from both scientific and literary streams, at some secondary schools in Batna city. Two measurements have been applied after checking their reliability. The first one is prepared by Zaineb Mahmoud Shaqir in 2005, and it measures the future concern with making some modifications on the measurement alternates. Whereas, the second one is designed by the two researchers, and it measures the achievement motivation. As per the statistical ways, Spirman Brown and Gotman's factor, Alfacronbach one, Pirson's linear factor, and T exam between two independent samples have been used. After the statistical process using the Statistical Pack for the Social Sciences (SPSS) of 2000, the study has attained the following results: the non-existence of a linear relation between the future concern and the achievement motivation. There're no differences at the future concern level, due to the gender variable. The results have also shown the existence of differences at the future concern level, due to the scientific specialty variable in favour to the literary stream pupils. They've likewise revealed the non-existence of differences at the achievement motivation level referring to the gender and the scientific specialty variables. The study has finally been concluded with some recommendations and suggestions, and

the most important of them is making the officials aware of the necessity of taking care of this segment in the Algerian educational institutions.

- **Key words:** the concern, the future concern, the achievement motivation, the excellent pupils, the secondary school stage.

- مقدمة:

تسعى الأمم جاهدة إلى استثمار طاقاتها وثرواتها وخاصة البشرية منها وعلى رأسها فئة المتفوقين، حيث تمثل هذه الفئة طاقة بشرية لها دور فعال في تحمل المسؤوليات، بل وتصبح إذا وجدت الرعاية والاهتمام، قوة دافعة نحو تطوير المجتمع والنهوض به مستقبلا. فالاهتمام بالتلميذ المتفوق يمثل تحديا حضاريا لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي (ماضي،2011، ص. 11). لذا أضحت رعاية المتفوقين دراسيا ضرورة حتمية تفرضها الساحة العالمية لما تشهده من تغيرات وتحولات مست جميع القطاعات وعلى رأسها التربية والتعليم.

ومن جهة أخرى تعد الدافعية للإنجاز أحد العوامل المهمة والرئيسية التي تؤثر في التفوق الدراسي، باعتبارها متغير ذو أهمية كبيرة في تحفيز وتشجيع المتفوقين دراسيا وشحذ طاقاتهم المتجددة والمتميزة لتحقيق مستوى أعلى من التفوق والتميز.

وفي المقابل نجد قلق المستقبل أحد أنواع القلق الذي يؤثر في حياة الفرد وإنتاجيته إذ يسبب له الإحباط والتشاؤم والخوف من المستقبل، ما يعيق طريقه نحو تحقيق ذاته وطموحاته وأهدافه المستقبلية، وعليه قد تتأثر الدافعية للإنجاز بقلق المستقبل وبالتالي تعمل على إضعاف دافعيته ما تنعكس على قدراته وطاقاته.

فالمتفوقين دراسيا هم أمل المستقبل، وعليه لا بد من احتضانهم ورعايتهم وحسن توجيه طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها. ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا الحالية لتسلط الضوء على فئة المتفوقين دراسيا، حيث سنحاول في هذه الدراسة معرفة قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

1- إشكالية الدراسة:

يعيش الإنسان في عصر كثير التغيرات والتفاعلات، المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات التي أثرت في كافة مظاهر الحياة، وما رافقها من اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة لضغوط هذه الحياة، فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته ومستقبله، وتزيد من قلقه تجاه ما يكتنف مستقبل حياته، وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها (المومني ونعيم، 2013، ص.173).

إن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية (وحاضرة أيضا) يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيء من التشاؤم الذي قد يودي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة. على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي وقد يتسبب هذا في حاله من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالا مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول (المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل، وبالتالي فان قلق المستقبل يشكل خوف مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس بصورة غير معقولة تجعل صاحبة يعاني من التشاؤم من المستقبل مما قد يؤدي إلى انخفاض في دافعيته ومستوى الطموح لديه (شقير، 2005، ص ص. 4، 5). فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة، وضغوط الحياة العصرية، وطموح الإنسان، وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده (العناني، 2000، ص.120).

إذ يعد القلق في صورته البسيطة بمثابة الدافع للإنجاز، وهذا النوع يكون صحيحا إذا لم يتعدى الحدود المعقولة، بل أنه قد يكون دافعا فعالا للإنسان لكي يحقق ما تصبوا إليه نفسه من نجاح وفي كثير من الأحيان يتعدى الأمر هذه الحدود ويصبح القلق بالفعل مصدر لهدم مستقبل الإنسان (الحربي، 2018، ص.70). وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (نعيمة ومنصور، 2014، ص.400). أن قدرًا قليلا من القلق هو مفيد ومحمود للطالب ويشكل مصدر دافعتيه للدراسة وتحقيق نتائج مرضية وهو قلق الرغبة في النجاح والحصول على أعلى الدرجات وهو قلق محفز ومطلوب، إلا أن المستوى المرتفع من القلق والخوف فهو المرفوض ذلك أنه يؤثر على الثقة بالنفس ويثبط الهمة ويقلل من درجات بالرغم من سهره ومجهوده. وتشير نتائج البحوث النفسية إلى الدور الهام الذي يشكله مستوى القلق في الأداء والإنجاز. كدراسة نبيلة أبوزيد (1992) التي أشارت إلى أن الشباب يعيش في حالة من القلق على حياته ومستقبله ونظرته متشائمة نحو المستقبل بسبب عدم قدرته على تحقيق الأهداف (المصري، 2011، ص.88).

ويعد الدافع للإنجاز مكونا جوهريا في كل نظريات الدافعية، حيث ينمي لدى الفرد الاعتماد على النفس، والاستقلالية، والسعي نحو الجد، والمثابرة والإتقان، والتميز، ويحفز سلوك الإنسان

نحو السعي لتحقيق ذاته، ويوجهه نحو النجاح، وبلوغ الأهداف (أبو غالي وأبو مصطفى، 2016، ص ص. 106-108). فالدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني. وقد أشار ماكيلاند إلى الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة (خليفة، 2005، ص ص.5-6). فالدافعية للإنجاز تعد واحدة من أهم الدوافع التي توجه سلوك الأفراد نحو النجاح والتفوق والإنجاز.

ومن جهة أخرى يشكل الطلبة المتفوقون الثروة الحقيقية للمجتمعات وهم أغنى مواردها فعليهم تنعقد الآمال في تطوير المجتمعات وارتياد آفاق المستقبل، ومن واجب المجتمع عدم تبديد هذه الثروة الوطنية فهم المستقبل. الأمر الذي جعل الاهتمام بتلك الفئة يعد حتمية وضرورة يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي، والإخفاق في مساعدتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء، وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي باعتبار هذا الأخير أهم المحطات الدراسية في حياتهم لارتباطها الوثيق بالمستقبل. فهي الأهم من حيث رسم أهداف المستقبل والتخطيط. وما يرتبط بها من (مستوى الطموح، اختيار التخصص الدراسي، القرار المهني...الخ). ما يستدعي بذل كل الجهود وتسخير كل الوسائل الممكنة لمساعدتهم على تحقيق التفوق والإنجاز.

ومن خلال ما سبق، نرى أنه من المهم والضروري الاهتمام بدراسة كل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، خاصة إذا تعلق الأمر بالمتفوقين. فإذا كانوا عرضة للقلق فان ذلك يؤثر سلبا على قدراتهم وطموحاتهم المستقبلية ويحد من قدراتهم الإبداعية مما قد يؤدي إلى انخفاض في دافعتيهم ومستوى الطموح لديهم، وهذا بناء على ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة أحمد (2000) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وقلق الاختبار وبين الدافعية ومستوى الطموح (خليل، 2011، ص.948). ودراسة حسانين (2000) التي كشفت عن وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح (المشيخي، 2009، ص.109). وعليه تعد الدافعية أحد العوامل المهمة المسؤولة عن التفوق الدراسي. ومن ثم فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى قلق المستقبل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى قلق المستقبل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي/ أدبي)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي/ أدبي)؟

2. فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى قلق المستقبل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى قلق المستقبل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي/ أدبي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي/ أدبي).

3. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز.
- التعرف على الفروق بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في مستوى قلق المستقبل.
- التعرف على الفروق بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في مستوى الدافعية للإنجاز.

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين مهمين، إحداهما جانب نظري والجانب الآخر جانب تطبيقي، وفيما يلي نبرز أهمية هذين الجانبين:

1.4. الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية من خلال ما يلي:

- أهمية متغير قلق المستقبل باعتباره أحد الموضوعات المهمة التي تؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد (النفسية والاجتماعية...) والدراسية خاصة. ما يزيد من قلقهم وتفكيرهم بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاتهم وآمالهم المستقبلية.
- أهمية متغير الدافعية للإنجاز، كمتغير ايجابي يساهم في تحقيق النجاح والتفوق.
- أهمية الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهي، فئة المتفوقين دراسيا الثروة الوطنية لكل مجتمع، وخصوصا في مرحلة التعليم الثانوي إذ تعتبر مرحلة مهمة ومركزية في السلم التعليمي لما تحمله من طموحات وآمال.

2.4. الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية من خلال ما يلي:

- توجيه أنظار المسؤولين للاهتمام بهذه الفئة باعتبارها الطاقة الدافعة نحو التقدم والرقي. وكذا الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وعلم النفس الإرشادي في إعداد برامج إرشادية للتقليل من قلق المستقبل وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو الأفضل.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجالات التربية والتعليم، عن طريق الالتفات لهذه الفئة واحتضانها، والتكفل بها وتقديم الرعاية المناسبة لها وهذا باستثمار ما لديها من طاقات وقدرات والاستفادة منها لأقصى حد.
- تعتبر هذه الدراسة بمثابة خطوة لفتح المجال لدراسات أخرى لها علاقة بالموضوع، كتوفير البرامج الإرشادية والتدريبية للتلاميذ المتفوقين، ولأوليائهم، ومعلميهم... لعدم وجود مثل هذه البرامج في المدارس الجزائرية.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. القلق: يعرف القلق بأنه: "حالة من توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو حادث، ويصحبه خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية، وهو مركب انفعالي من الخوف المستمر بدون مثير ظاهر والتوتر والانقباض" (أبو فضة، 2013، ص.22).

كما يعرف بأنه:" الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث قد تهدد وجود الإنسان، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث وليس ناشئًا من ماضي الفرد، وان مبعث قلق الفرد مستقبله وليس ماضيه" (خليل، 2011، ص. 947).

وعليه فهو شعور بالتوتر المستمر والخوف من خطر مجهول يهدد استقرار الفرد، كما يصحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية، وفي الأغلب يكون هذا القلق يتعلق بالخوف من المستقبل والمجهول.

2.5. قلق المستقبل: تعرفه زينب محمود شقير: هو: "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن. مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس" (شقير، 2005، ص.**5**).

أما المشيخي يرى بأن قلق المستقبل هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه الحياة والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس (المشيخي، 2009، ص. 47).

ويعرف الباحثان قلق المستقبل إجرائيا بأنه قلق يجعل الفرد يشعر بالخوف والغموض نتيجة توقع خطر من شيء مجهول يؤثر في حياته الحالية والمستقبلية. ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتفوق على مقياس قلق المستقبل " لزينب شقير" (2005) المستخدم في هذه الدراسة.

3.5. الدافعية: إن الدافعية أو الدافع لغة: يعني التحريك، واندفع أسرع في السير، والدفع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني ومعظمه سلوك مدفوع يهدف إلى حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة (المطيري، 2005، ص. 75). وكلمة الدافعية مشتقة من الكلمة اللاتينية "Movere" وتشير إلى القوة المحركة للسلوك التي تمده بالطاقة (أبو غزال، 2013، ص. 197).

واصطلاحا يعرفها القطامي والقطامي (2002): أنها" الحالات الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف (كوافحة، 2007، ص. 136).

أما أتكنسون (J. Atkinson,1976) فيعرفها بأنها: " استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين" (غباري، 2008، ص. 16).

ويتضح لنا من مجمل هذه التعريفات أن الدافعية في أبسط صورها هي عبارة عن حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكا معينا وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

4.5. الدافعية للإنجاز: يعرفها ماكليلاند وزملاؤه: بأنها: " استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز" (بني يونس، 2009، ص. 81).

أما حسب صفاء الأعسر أخرون (1983) فقد عرفتها بأنها: التخطيط لتحقيق الامتياز والتقدم والسعي والكفاح في سبيلهما والرغبة في أداء أشياء على نحو أفضل وأسرع وبقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار (ذهبية، 2009، ص. 13).

ويؤكد جولدنسون (R.M Goldenson) أن الدافعية للإنجاز تشير إلى حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة. وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة (خليفة،2000، ص. 89-94).

ويعرف الباحثان الدافعية للإنجاز إجرائيا بأنها رغبة الفرد المستمرة التي يسعى فيها إلى إنجاز الأعمال الصعبة والشاقة بإتقان وسرعة والتغلب على مختلف العقبات التي تعترض طريقه مع تحمل المسؤولية، وهذا لتحقيق النجاح والوصول إلى مستوى عالي من التفوق والامتياز. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتفوق على استبيان الدافعية للإنجاز.

5.5. المتفوقين دراسيا: يرى كل من (حسين قورة، وشابلن وحسين كامل) أن التفوق الدراسي هو: "الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقوية" (بن فليس وهامل،2016، ص. 19).

أما أبوعلام ونادية شريف (1983) فيعرفون الطلبة المتفوقون بأنهم: "الطلبة الذين يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة وبدرجة عالية من الانجاز المهني واستمرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي للوصول إلى درجات عقلية مرتفعة" (ماضي،2011: 27).

ويعرف الباحثان إجرائيا التلميذ المتفوق دراسيا بأنه: تلميذ بمرحلة التعليم الثانوي من الشعب العلمية والأدبية، الحاصل باستمرار على معدل يساوي أو يفوق 20/14 والحاصل على

إحدى التقديرات المدرسية: تشجيع أو تهنئة أو امتياز، في امتحان الثلاثي الثاني من الموسم الدراسي 2019/2018.

6.5. المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التي تأتي مباشرة بعد التعليم المتوسط، ويلتحق بها التلميذ بعد اجتيازه لشهادة التعليم المتوسط، إذ تدوم مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتنتهي بالأخير باجتياز شهادة البكالوريا والالتحاق بالجامعة، وتمتاز هذه المرحلة بحساسيتها كونها مرحلة مهمة في المسار الدراسي للتلميذ فهي الأهم لارتباطها الوثيق بالمستقبل من حيث اختيار طبيعة التخصص الدراسي الذي سيدرسه في الجامعة، ومن جهة أخرى تقابل مرحلة المراهقة.

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسات تناولت قلق المستقبل:

● دراسة محمد فراج، هويدة محمود (2006): هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، واشتملت العينة على (138) طالبًا وطالبة من الأقسام الأدبية من مستويات مختلفة (مرتفعة - منخفضة)، وكذلك على (94) طالبًا وطالبة من الأقسام العلمية من مستويات مختلفة (مرتفعة - منخفضة)، وبذلك تكونت العينة النهائية من (232) طالبًا وطالبة من الفرق الثانية بكلية التربية من أقسامها الأدبية والعلمية .وتم تطبيق أدوات البحث وهي مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير، مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب إعداد آمال عبد السميع أباظة، ومقياس حب الاستطلاع إعداد الباحثين ،وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطه عكسية ودالة إحصائيًا بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية، كما أشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المختلفة في قلق المستقبل لصالح الطلبة من ذوي المستويات المنخفضة، وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية في قلق المستقبل لصالح الذكور بينما أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة كلية التربية بالأقسام الأدبية والعلمية في قلق المستقبل (المصري، 2011، ص. 95).

● دراسة أبو العلا (2010): هدفت إلى الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل وهوية الأنا في ضوء متغيري الجنس والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (590) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (18-21) سنة أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وهوية الأنا، ووجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس

لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائياً في هوية الأنا لصالح التخصصات العلمية (المومني ونعيم، 2013، ص. 177).

- دراسة البدران (2011): والمعنونة بـ: قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مركز محافظة البصرة .هدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل لدى عينة البحث الكلية وقياس الفروق بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل الذي أعد لهذا البحث حيث تكونت العينة من (100) طالبا و(100) طالبة طبق عليهم مقياس قلق المستقبل من أعداد الباحث مؤلف من (46) فقرة موزعة على (10) مجالات، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث في المجالات: الاقتصادي ومجال العمل والمجال الاجتماعي وارتفاعه لدى الإناث أكبر بكثير من عند الذكور في مجالات الموت والزواج والمرض (الحربي، 2018، ص.75).

2.6. دراسات تناولت الدافعية للإنجاز:

- دراسة عبد الرحمن الطريري (1988): هدفت إلى بحث العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى علاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الحاجة الاقتصادية. استخدم الباحث مقياس خاص بالدافع للإنجاز من إعداده طبق على عينة مكونة من 110طالب جامعي (55 ذكور و55 إناث) واعتمد المعدل التراكمي لتحديد التحصيل الدراسي من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يوجد فرق بين الطلاب الميسورين والمتوسطين اقتصاديا والفقراء من حيث الدافع للإنجاز، وفسر هذا بكون الفئة الميسورة لها من الإمكانيات ما يزيد في حماسها، بينما الفئات الأخرى يدفعها التحسن. كما توصلت أيضا إلى فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الطالبات وفسرت هذه النتيجة بروح التحدي التي توجد لدى الطالبات كوسيلة لإثبات الذات على الصعيد الأسري والاجتماعي. كما بينت الدراسة من جهة أخرى اختلاف تحصيل الطلاب حسب مستويات الدافع للإنجاز لصالح ذوي الدافع للإنجاز المرتفع، وهذا يدل على أن التحصيل الدراسي المتوسط يتأثر بمستوى الدافعية لدى الطالب من حيث قوة الدافعية وضعفها (ذهبية، 2009، ص. 20).
- دراسة مصطفى تركي (1988): والتي تهدف إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي، حيث تم إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة الكويتية في الدافعية للإنجاز في موقف محايد وموقف منافسة في الثقافة العربية وتكونت عينة الدراسة من 32 طالبا و53 طالبة، ممن يدرسون بجامعة الكويت بلغ متوسط أعمارهم 20.5 سنة وتم تطبيق اختبار مهرينان لدافعية الإنجاز، في مكان ووقت المحاضرة في ضوء تقسيم أفراد العينة إلى ثلاثة

مجموعات: المجموعة الأولى: طلاب فقط، المجموعة الثانية: طالبات فقط، المجموعة الثالثة: مختلفة (طلاب، طالبات) وتم تطبيق الاختبار على كل مجموعة في الموقف المحايد، ثم بعد شهر ونصف في موقف المنافسة وقد وضع الباحث تعليمات محددة لكل من الموقفين وكشفت نتائج الدراسة عما يلي: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز في الاختلاط أودون الاختلاط، لم تتأثر درجات الذكور والإناث بموقف الإثارة والمنافسة، تبين أن متوسط درجات الذكور والإناث في الثقافة العربية، أقل من درجات الذكور والإناث في الثقافة الأمريكية والإنجليزية. وأرجع الباحث هذا الاختلاف في النقطة الثالثة إلى سيطرة الأب في الثقافة العربية، والتسامح من جانب الأم مع الأبناء، كما يفسر الباحث عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحث وتشجع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل وأن هذا هو المجال المقبول اجتماعيا والذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق والإنجاز تماما مثل الذكور ولذلك أصبحت الإناث ترغبن في التفوق والإنجاز تماما مثل الذكور (خليفة، 2000، ص. 48).

- دراسة الفحل (1999): هدفت إلى التعرف على مدى دافعية الإنجاز لدى كل من الطلاب المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي، وكذلك التعرف على الفروق بينهم. وشملت العينة (60) طالبا. ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين، ومتوسط درجات مجموعة المتفوقات على مقياس دافعية الإنجاز لصالح المتفوقين. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات وبين متوسط درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الإنجاز (غنيمات وعليمات، 2011، ص.522).

3.6. دراسات تناولت كل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز:

- دراسة حسانين (2000): والتي هدفت إلى محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان وكل من متغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات الصف الثاني ثانوي، وتهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث وأيضا التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل وقلق الامتحان في ضوء كل من المتغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وبلغ عدد أفراد العينة 300 طالبا وطالبة بالصف الثاني ثانوي، وطبق عليهم كل من مقياس قلق

المستقبل قلق الاختبار الدافعية ومقياس مستوى الطموح، وكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، وكذلك وجود علاقة ايجابية بين قلق المستقبل وقلق الامتحان كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل (المشيخي، 2009، ص. 109).

- دراسة إيمان إسماعيل (2003): والمعنونة بـ: بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز وهدفت الدراسة إلي معرفة بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين، وعلاقتها بقلق المستقبل، والدافعية للإنجاز وتكونت عينة الدراسة من 150 مراهقا ومراهقة، واشتملت أدوات الدراسة على: استبيان يقيس الاتجاه نحو بعض المعتقدات الخرافية، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس الدافعية للإنجاز، وأشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر تصديقا وميلا نحو المعتقدات الخرافية من الذكور، وأن الذكور أكثر دافعية للإنجاز، وقلقا نحو المستقبل من الإناث، كما أن العلاقة بين المعتقدات الخرافية، وقلق المستقبل علاقة طردية في حين أنها علاقة عكسية بين المعتقدات الخرافية، والدافعية للإنجاز (المصري، 2011، ص ص. 91-92).
- دراسة القرش (2012): والمعنونة بـ: الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. والتي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين الدافع للإنجاز وقلق المستقبل، والتحقق من وجود فروق في الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة طبقا لكل من المستوى الدراسي (أول. رابع). التخصص (علمي /أدبي)، إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة بالسعودية، تكونت من (300) طالبا مم الكليات العلمية (150) طالبا من الكليات النظرية بجامعة أم القرى. أدوات الدراسة تم استخدام مقياس الدافع للإنجاز إعداد د. موسى (1981) مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع العينة، مقياس قلق المستقبل إعداد أ.د شقير (2005) مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع العينة. نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة أ القرى مرتفعا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات قلق المستقبل تبعا لكل من متغيري التخصص والمستوى الدراسي، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز فكلما زاد الدافع للإنجاز زاد معه القلق تجاه المستقبل (شلهوب، 2016، ص ص.15-16).

إن هذه الدراسات السابقة سلطت الضوء على موضوع كل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز كمتغيرين أساسيين لهما دور كبير ومحوري في المسار الدراسي والمهني للأفراد، فالقلق من المستقبل يسبب الإحباط وهذا في حد ذاته تعطيل لطاقات وطموحات الأفراد المستقبلية، وفي المقابل نجد الدافعية للإنجاز كمتغير يعمل على تحفيزهم لبذل الجهد والعمل المستمر لإحراز

التفوق والنجاح. وانطلاقا من ذلك تأتي دراستنا الحالية للبحث في قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا، كلبنة تضاف إلى لبنات البحوث السابقة من أجل هدف أساسي وهو الرعاية والتكفل بهذه الفئة وتوجيه طاقاتها وقدراتها الإبداعية إلى أقصى حد فهي مصدر قوة لكل أمة، خاصة في ظل هذه التحولات العالمية المعاصرة في مجال "استثمار الرأسمال البشري".

7. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.7. الدراسة الاستطلاعية:

- **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بشقيه" الارتباطي والمقارن". ويعرف على أنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم،2000، ص ص. 369-370).

ومن هنا فان دراستنا تهدف إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، كما تسعى للكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل والدافعية للإنجاز وفقا لمتغير الجنس والتخصص العلمي. وعليه فان المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي/ المقارن) هو المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات.

- مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية لولاية باتنة، بقسميها الأدبي والعلمي من العام الدراسي2019/2018، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وفقا لتحصيلهم المستمر على معدل يساوي أو يفوق 20/14 وهذا من خلال الاطلاع على سجلاتهم المدرسية لتحقيق الأهداف الخاصة بالدراسة، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (42) تلميذا متفوقا دراسيا (ذكور/إناث). حيث اشتملت على (18) تلميذ و(22) تلميذة. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية وتوزيعها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	18	45.00
	أنثى	22	55.00
التخصص العلمي	علمي	24	60.00
	أدبي	16	40.00

- أهدف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهدف الدراسة الاستطلاعية في التعرف على عينة الدراسة وعلى الصعوبات والعراقيل التي قد تعيق الدراسة الأساسية وبالتالي العمل على تفاديها، وكذا حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، حتى تصبح الأدوات جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2.7. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدمنا في هذه الدراسة أداتين، حيث تمثلت الأولى في مقياس قلق المستقبل والثانية استبيان الدافعية للإنجاز وفيما يلي وصف لهاتين الأداتين:

1.2.7. مقياس قلق المستقبل:

تم الاعتماد على مقياس قلق المستقبل للدكتورة " زينب محمود شقير"(2005) الذي يهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل. مع إجراء بعض التعديلات على بدائل المقياس، وهذا من أجل تسهيل إجابة عينة الدراسة على كل بند من بنود المقياس. لأن الإطالة في تعدد البدائل تشعر المفحوص بالارتباك والملل، وبالتالي يترك بعض البنود ولا يجيب عليها لكثرة البدائل. ما نضطر في أغلب الأحيان إلى إلغاء عدد كبير من الاستبيانات. ليصبح مقياسا متدرجا ثلاثيا: (تنطبق، أحيانا، لا تنطبق). يتكون من (28) مفردة موزعة على خمسة محاور كالآتي:

جدول رقم (02): يوضح محاور مقياس قلق المستقبل وبنوده

المحور	أرقام البنود
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	17، 20، 21، 22، 24.
قلق الصحة وقلق الموت	10، 18، 19، 25، 26.
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	3، 6، 11، 13، 14، 23، 28.
اليأس في المستقبل	4، 7، 8، 9 ،13، 16.
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	1، 2، 5، 15، 27.

- طريقة التصحيح: تكون عن طريق إجابة المفحوص على كل بند من بنود المقياس، وهذا تبعا لبدائل ثلاث: تنطبق، أحيانا، لا تنطبق. بأوزان متدرجة: 3،2،1. بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): يوضح كيفية تصحيح عبارات مقياس قلق المستقبل

العبارات	اتجاه التصحيح
العبارات الإيجابية (من1-10)	1-2-3
العبارات السلبية (من11-28)	3-2-1

1.1.2.7. صدق وثبات المقياس: وقد استخدمت معدة المقياس (زينب شقير) الطرق الإحصائية التالية:

1. صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- **طريقة الاتساق الداخلي (صدق التكوين):** تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعضهم البعض، وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى (0.01). حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.67، 0.93) وهذا يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له.
- **الصدق التمييزي:** ويوضح إمكانية استخدام مقياس قلق المستقبل في الكشف عن الفروق بين المجموعات المختلفة في درجة قلق المستقبل وتبين أن قيمة (ف) جميعها دالة عند مستوى (0,01)، أي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثنائية المختلفة، ومن ثم فإن المقياس لدية القدرة على التمييز بين فئات مختلفة مما يطمئن على صدقه وإمكانية استخدامه في القياس.

2. ثبات المقياس: قامت الباحثة معدة المقياس (زينب شقير) بحساب الثبات بعدة طرق:

- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب كلية التربية جامعة طنطا وعددها (80) من كل جنس مرتين متتاليتين بفاصل زمني بينهما شهرًا، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.84، 0.83، 0.81) لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية.
- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حسابه بطريقتين:

1. باستخدام معادلة "Spearman-Brown" سيبرمان براون للتجزئة النصفية لعينة عددها (160) طالبًا من الجنسين، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية (0.818) وبلغ معامل الثبات (0.819) وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى (0.01)، مما يطمئن على استخدام المقياس.

2. تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود من 14-1، 28-15، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ (0.812) وهو معامل ارتباط مرتفع ودال عند مستوى (0.01).

- **طريقة كرونباخ (معامل ألفا):** حيث تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة، مقدارها (100) طالب من الجنسين وبلغ معامل الثبات (0.882، 0.911، 0.923) لعينة الذكور، الإناث، والعينة الكلية على التوالي. وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

2.1.2.7. الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل في البيئة المحلية:

1. صدق الأداة: اعتمد الباحثان على نوعين من أنواع صدق قياس الأداة، وهما:

● **الصدق التمييزي:** الذي يقوم على المقارنة الطرفية بين طرفي المجوعتين بعد ترتيب درجاتها، عن طريق المقارنة حيث نقارن 27% للذين تحصلوا على أعلى الدرجات و27% الذين تحصلوا على أدنى الدرجات في ضوء الدرجة الكلية للمقياس، ثم حساب الفروق بينهما باستخدام "ت" وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (04): يوضح الفروق بين طرفي مقياس قلق المستقبل

المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتفعي الدرجات	10	77.70	2.05	30.42	0.000
منخفضي الدرجات	10	44.60	2.75		

يتبين لنا من الجدول رقم (04) أن: ت = 30.42، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بالتالي المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

● **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات باعتباره معاملا للصدق، الصدق الذاتي = الثبات$\sqrt{}$ حيث $\sqrt{0.94}$=0.96 وهو معامل مرتفع يدلل على تمتع الاستبيان بالصدق الذاتي.

2. ثبات الأداة: تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وآلفا كرونباخ:

● **التجزئة النصفية:** قام الباحثان بتجزئة المقياس إلى نصفين البنود الفردية والبنود الزوجية لكل بند من بنود المقياس، وذلك لحساب معامل الارتباط بين النصفين وبلغ معامل الارتباط بيرسون0.81، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) وبلغ معامل التصحيح0.89، أما معامل الثبات بمعادلة التصحيح قوتمان (Guttman) أصبح 0.88 وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى اتساق داخلي للمقياس، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (05): يوضح معاملات الثبات بالتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية	معادلة التصحيح لسبيرمان براون Spearman-Brown	معادلة التصحيح قوتمان(Guttman)
	0.81	0.89	0.88

- **ألفا كرونباخ**: الذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح نتائج ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ
28	0.94

من خلال الجدول يتضح أن معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.94 وهي قيمة دالة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات طمئن الباحثان إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2.2.7. الدافعية للإنجاز: بالاطلاع على التراث السيكولوجي وبعض الدراسات والمقاييس التي تناولت الدافعية للإنجاز، فقد تكون الاستبيان بصورته الأولية من (75) عبارة موزعة على (5) محاور، وهي: المثابرة والسعي نحو للتفوق، القدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية، أداء الأعمال بإتقان وسرعة، الطموح والتطلع نحو المستقبل، المنافسة وفق مقياسا متدرجا ثلاثيا: نعم، أحيانا، لا، وأعطيت الدرجات (1،2،3) على التوالي في حال العبارات الايجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية (3،2،1). ليتكون في صورته النهائية من (55) عبارة.

1.2.2.7. صدق وثبات الاستبيان: وقد استخدم الباحثان نفس الطرق الإحصائية السابقة وهي:

1. صدق الأداة: اعتمد الباحثان على نوعين من أنواع صدق قياس الأداة، وهما:

- **الصدق الظاهري**: تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة باتنة، وذلك لفحص العبارات وإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات: (من حيث المضمون، والصياغة، والوضوح) ومدى قياسها للموضوع في مختلف أبعاده، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تمت مراجعة الصورة الأولية للاستبيان وأجريت بعض التعديلات عليه. من حيث إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعض البنود التي لها معنى متقارب وكذا التقليص من عدد البنود حتى لا يصيب الملل المفحوص، وبالتالي لا يجيب عليها كلها. وقد بلغت نسبة الاتفاق أكثر من 80 % في أغلب البنود، لتكون الأداة جاهزة في صورتها النهائية.
- **الصدق التمييزي:** تم الاعتماد على نفس الطريقة السابقة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (07): يوضح الفروق بين طرفي استبيان الدافعية للإنجاز

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت T	مستوى الدلالة
مرتفعي الدرجات	10	163.00	1.33	12.82	0.000
منخفضي الدرجات	10	129.80	8.08		

يتبين لنا من الجدول رقم (07) أن: ت = 12.82، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بالتالي الاستبيان يتمتع بصدق تمييزي.

2. ثبات الأداة: تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وآلفا كرونباخ:

- **التجزئة النصفية:** بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.89)، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة "سبيرمان براون" وبلغ معامل التصحيح (0.94). أما معامل الثبات بمعادلة التصحيح "قوتمان" أصبح (0.83). والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (08): يوضح معاملات الثبات بالتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية	معادلة التصحيح لسبيرمان براون Spearman-Brown	معادلة التصحيح قوتمان(Guttman)
	0.89	0.94	0.83

- **ألفا كرونباخ:** يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح نتائج ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفاكرونباخ
28	0.90

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات لألفا كرونباخ قد بلغ (0.90) وهي قيمة دالة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبالتالي فهو صالح للتطبيق على عينة الدراسة. يتضح من خلال ما سبق أن مقياس قلق المستقبل والدافعية للإنجاز على درجة مقبولة من الصدق والثبات.

8. الدراسة الأساسية:

1.8. عينة الدارسة الأساسية: تألفت عينة الدارسة من (110) تلميذا متفوقا دراسيا في المرحلة الثانوية من الجنسين (ذكور/ إناث) والتخصصين (أدبي/ علمي). حيث اشتملت على (39) تلميذا و(71) تلميذة. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدارسة الأساسية:

جدول رقم (10): يوضح خصائص العينة الأساسية وتوزيعها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	39	35.45
	أنثى	71	64.55
التخصص العلمي	علمي	80	72.73

	أدبي	30	27.27

2.8. حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:

- **الحدود بشرية:** تمثلت في عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية تخصص علمي وأدبي.

- **الحدود مكانية:** تم إنجاز هذه الدراسة ببعض الثانويات بولاية باتنة.

- **الحدود الزمنية:** تم إنجازها في الفترة الممتدة خلال شهر مارس من الموسم الدراسي 2019/2018.

9. الأساليب الإحصائية: من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها، تم استخدام برنامج"SPSS" الإحصائي لتحليل واختبار فروض الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ألفاكرونباخ "Alpha de Cronbach"، ومعامل تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون"Spearman-Brown " وقوتمان (Guttman).
- معامل ارتباط لبيرسون "Pearson" لحساب التجزئة النصفية والعلاقة الارتباطية المتعلقة بالفرضية الأولى.
- اختبار ت "T. Test" لحساب الصدق التمييزي والفروق بين عينتين مستقلتين، لاختبار الفرضية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

10.عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

- **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** نص الفرضية هو: "توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية".

من أجل اختبار هذه الفرضية، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، والجدول الآتي يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

جدول رقم (11): يوضح معامل الارتباط بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز

العلاقة الارتباطية	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	66.43	10.39	110	-0.06	0.53 غير دالة
الدافعية للإنجاز	143.91	12.46			

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معامل الارتباط بين الدافعية للإنجاز وقلق المستقبل قد قدر بـ: (0.06-) وبمستوى دلالة (0.53)، وهو غير دال إحصائيا ومنه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز.

ونتائج هذا الفرض تختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من القرشي (2012) التي أشارت أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة أم القرى مرتفعا، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الدافع للإنجاز فكلما زاد الدافع للإنجاز زاد معه القلق تجاه المستقبل. ودراسة حسانين (2000) التي كشفت عن وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح.

بينما توصلت دراسة عبد الباقي (1993) إلى أن قلق المستقبل كان تأثيره أكبر من قلق الماضي والحاضر في ارتفاع الدرجة الكلية للقلق. وكذلك دراسة نبيلة أبوزيد (1992) التي أشارت أن الشباب يعيش في حالة من القلق على حياته ومستقبله ونظرته متشائمة نحو المستقبل بسبب عدم قدرته على تحقيق الأهداف.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة العينة والمتمثلة في المتفوقون دراسيا إذ يتسمون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، فهم يمتلكون القدرة على ضبط النفس والسيطرة والتحمل، الثقة بالنفس، والدافعية نحو الانجاز، روح التحدي والمبادرة والرغبة في التفوق...الخ. الأمر الذي يجعلهم قادرين على استغلال قدراتهم وإمكاناتهم واتخاذ القرارات الصائبة. وعليه فإن قلق المستقبل قد يكون حافز ودافع لهم في رفع التحدي ومواجهة الصعاب وزيادة الرغبة في النجاح والسعي نحو التفوق وبلوغ القمة. وهذا ما أيدته دراسة مرزوق عبد المجيد (1990) التي كشفت عن وجود فروق جوهرية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في دافع الإنجاز لصالح المتفوقين. وكذا أشار إلى أن دافع الإنجاز من شأنه تحقيق قدر أكبر من النجاح في المواقف المختلفة.

- **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** نص الفرضية هو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى قلق المستقبل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس".

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى قلق المستقبل بين الجنسين، والجدول رقم (12) يبين ذلك:

جدول رقم (12): يوضح الفروق بين الذكوروالإناث في قلق المستقبل

المتغير (الجنس)	قلق المستقبل			قيمة ت	مستوى الدلالة Sig
	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ذكور	39	67.71	11.49	0.91	0.36 غير دالة
إناث	71	65.73	10.63		

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" للفروق بين الجنسين في مستوى قلق المستقبل، قد قدرت بـ(0.91) بمستوى دلالة (0.36) وهي غير دالة إحصائيا. وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى قلق المستقبل، ومنه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الجنس.

ونتائج هذا الفرض تتناسب مع ما توصلت إليه دراسة كل من أحمد (2000) ودراسة حسانين (2000) والسفاسفة والمحاميد (2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل. ودراسة كرميان (2001) التي أشارت إلى وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى عينة البحث، ولم تتوصل إلى وجود فروق إحصائيا في مقياس قلق المستقبل تعزى إلى متغير الجنس.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من العكايشي (2000) ودراسة أبو العلا (2010) وآري (ARi ,2005) التي توصلت أن هناك فروق جوهرية في قلق المستقبل وفقا للجنس لصالح الإناث.

ويفسر الأنصاري (2004) إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور، لأننا في مجتمعنا الشرقي عادة ما نعطي المرأة فرصة أقل للتعبير عن نفسها، كما أنها لا تستطيع أن تسلك أي سلوك ولا تتصرف أي تصرف إلا بالعودة إلى الشخص الأقوى (الرجل) وهذا الانطباع يؤدي إلى مزيد من الإحباط والقلق، حيث أن الإناث أكثر ميلا إلى تفسير الفشل بعوامل ثابتة وعامة (نظرة تشاؤمية) في حين أن الذكور يفسرون الفشل بعوامل أكثر مرونة وواقعية.

ولكن تباينت الآراء ونتائج الدراسات فهناك من اعتبر أن الذكور أكثر قلقا من الإناث، وما هذا ما أكدته كل من دراسة محمد فراج وهويدة (2006) ودراسة المومني ونعيم (2013) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور، مما يعني أن الذكور أكثر قلقا على مستقبلهم من الإناث.

في حين فصل البدران (2011) اختلاف الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل، في دراسته التي أظهرت نتائجها ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث في المجال: الاقتصادي ومجال العمل والمجال الاجتماعي وارتفاعه لدى الإناث أكبر بكثير من عند الذكور في مجالات الموت والزواج والمرض.

ومن هنا يمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل، إلى التغيرات المتلاحقة والسريعة التي تشهدها الساحة العالمية من تطورات اقتصادية واجتماعية أثرت في البناء الاجتماعي وفي أدواره ونظرته للمرأة التي أصبحت لها حقوق وواجبات مثلها مثل الذكر إذ تساوت أمامهم فرص الدراسة والعمل وأوضحت متاحة لهما معا في كل المجالات، أو ربما تعود إلى طبيعة العينة والمتمثلة في المتفوقين دراسيا إذ يشتركون في العديد من الخصائص والسمات المشتركة كمستوى الطموح الأكاديمي، ودافعتيهم للإنجاز في تحقيق التفوق والنجاح...الخ. وكذا خصوصية مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها أهم المحطات الدراسية في حياتهم فهي الأهم من حيث رسم أهداف المستقبل والتخطيط. وما يرتبط بها من (مستوى الطموح، اختيار التخصص الدراسي، واختيار القرار المهني...) وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

● **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** نص الفرضية هو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس".

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الدافعية للإنجاز بين الجنسين، والجدول رقم (13) يبين ذلك:

جدول رقم (13): يوضح الفروق بين الذكوروالإناث في الدافعية للإنجاز

المتغير (الجنس)	الدافعية للإنجاز			قيمة ت	مستوى الدلالة Sig
	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ذكور	39	142.94	13.70	-0.60	0.54 غير دالة
إناث	71	144.45	11.80		

يتبين من الجدول بأن قيمة "ت" المحسوبة قد قدرت بـ(0.60-) عند مستوى الدلالة (0.54) وهي غير دالة إحصائيا. وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومنه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عطية (2002) التي أسفرت إلى عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية للإنجاز بين الجنسين. وكذلك دراسة مصطفى تركي (1988) التي كشفت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، ويفسر الباحث عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحث وتشجع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل وأن هذا هو المجال المقبول اجتماعيا والذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق والإنجاز تماما مثل الذكور ولذلك أصبحت الإناث ترغبن في التفوق والإنجاز تماما مثل الذكور.

في حين اختلفت مع نتائج دراسة كل من الليل (1995) ودراسة إيمان إسماعيل (2003) التي توصلت إلى وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذا دراسة الفحل (1999) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين، ومتوسط درجات مجموعة المتفوقات على مقياس دافعية الإنجاز لصالح المتفوقين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات وبين متوسط درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الإنجاز. وهذا ما أكدته دراسة مرزوق عبد المجيد (1990) التي كشفت عن وجود فروق جوهرية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في دافع الإنجاز لصالح المتفوقين.

ولكن تباينت الآراء ونتائج الدراسات فهناك من اعتبر أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور. وذلك ما بينته دراسة أبو جادو والكساب (1995) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وهذا ما أيدته دراسة عبد الرحمن الطريري (1988) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الطالبات وفسرت هذه النتيجة بروح التحدي التي توجد لدى الطالبات كوسيلة لإثبات الذات على الصعيد الأسري والاجتماعي.

ونرجع بحسب تصورنا الخاص عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الراهن والتصورات الذهنية للمجتمع إلى المرأة التي لم تعد تفرق بين الذكور والإناث، مما ولد لدى الجنسين شعورا بالمساواة الكاملة. ولعل هذا يتفق مع التفسير الذي قدمه رشاد موسى، وصلاح أبو ناهية (1988) اللذين أرجعوا عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافع للإنجاز، إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت الآن متاحة لكل من الجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكر والأنثى. فكلاهما أصبح يلقي نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام في غرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على النفس

والانجاز. وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانزمات دفاعية عما لاقته من غبن المجتمع في مكانتها الاجتماعية. لذا فهي تحاول أن تتفوق في المجالات الحياتية المختلفة.

● **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:** نص الفرضية هو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى قلق المستقبل لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي / أدبي) ".

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى قلق المستقبل بين التخصصين العلمي والأدبي، والجدول رقم (14) يبين ذلك:

جدول رقم (14): يوضح الفروق بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في قلق المستقبل

المتغير التخصص العلمي	قلق المستقبل			قيمة ت	مستوى الدلالة Sig
	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
علمي	80	65.13	11.11	-2.06	0.04 دالة عند مستوى (0.05)
أدبي	30	69.90	9.82		

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ (2.06-) عند مستوى الدلالة (0.04) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العلميين والأدبيين في مستوى قلق المستقبل لصالح الأدبيين. ومنه تم قبول هذه الفرضية.

ونتائج هذا الفرض تتناسب مع ما توصلت إليه دراسة أبو العلا (2010) التي أظهرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية. في حين اختلفت مع دراسة كل من السفاسفة والمحاميد (2007) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في الكليات العلمية. وكذا دراسة السبعاوي (2006) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه غير دالة بين قلق المستقبل ومتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من محمود عشري (2003) ودراسة محمد فراج وهويدة (2006) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل. وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة الطاهر (2010) ودراسة القرشي (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين وبين ذوي التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل.

وقد نرجع وجود فروق بين التلاميذ في قلق المستقبل في كل من التخصص الأدبي والعلمي لصالح التخصص الأدبي، كون التخصصات العلمية في الجامعة لها آفاق ومنافذ ومسارات دراسية متعددة، بحيث يكون لدى كل تلميذ اختيارات متنوعة يستطيع من خلالها اختيار التخصص الذي يرغب فيه ويتفق مع طموحاته وآفاقه المستقبلية. وبالتالي حظهم وفرصتهم في التوظيف أفضل بكثير من الأدبيين الذين اختياراتهم محدودة وبإمكانهم اختيار الفروع الأدبية فقط ما ينعكس على فرصتهم للتوظيف في المستقبل.

- **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة ونصها هو:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي/ أدبي)".

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الدافعية للإنجاز بين التخصصين العلمي والأدبي، والجدول رقم (15) يبين ذلك:

جدول رقم (15): يوضح الفروق بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في الدافعية للإنجاز

المتغير التخصص العلمي	الدافعية للإنجاز			قيمة ت	مستوى الدلالة Sig
	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
علمي	80	143.43	11.76	-0.65	0.51
أدبي	30	145.20	14.30		غير دالة

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة والمقدرة بـ: (0.65-) عند مستوى الدلالة (0.51) هي غير دالة إحصائيا وهذا يدل على أنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ العلميين والأدبيين، ومنه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين التلاميذ العلميين والأدبيين.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون المتفوقين يمتلكون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافا جوهريا عن أقرانهم العاديين، كالمعرفة الواسعة حول موضوعات مختلفة ومتنوعة، كما يتميزون باليقظة والفطنة وسرعة البديهة، فهم يمتلكون نفس الخصائص والسمات بغض النظر عن تخصصاتهم الدراسية. وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه فريزر وباسو (Frasier & Passow ,1994) إلى أن الموهوبين باختلاف خلفياتهم الثقافية والعلمية يعبرون عن استعداداتهم العقلية العالية من خلال إظهار المؤشرات الآتية: رغبة شديدة في التعلم، وميول متعددة في مجال محدد، وقدرة عالية في استخدام الرموز والكلمات والأرقام والتواصل، وقدرة عالية على تحسس وحل المشكلات، وذاكرة جيدة في مجال المعلومات، وسرعة في فهم الأفكار الجديدة، والقدرة على توليد أفكار جيدة. فالمتفوقين مثابرون ويعملون على تحقيق النجاح والتفوق.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الرحمن الطريري (1988) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة ذوي التخصصات المختلفة من حيث مستويات دافعية الإنجاز لديهم.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نوال الحميضان(**1988**) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الدافعية للإنجاز الدراسي عند مستوى (0.01). وفي نفس المسار أشارت دراسة مجيد (1990) إلى وجود فروق في دافع الانجاز لصالح التخصص الإنساني والإناث.

- خاتمة:

تبين من خلال النتائج المتوصل إليها إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ عينة الدراسة، وكذا عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الجنس، كما كشفت عن وجود فروق في مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح الأدبيين. وعدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز يعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي.

ومن خلال دراستنا نرى أنه من المهم الاهتمام بهذه الفئة "المتفوقين دراسيا". فهومن المواضيع التي أصبحت محط أنظار ومسعى الكثير من الدول خاصة الدول المتقدمة التي تسعى جاهدة لتوفير كل الإمكانيات وتسخير كافة الوسائل لاستثمار الرأسمال البشري، آملين في المستقبل أن تولي أنظمتنا التربوية المزيد من الاهتمام والرعاية وتذليل كافة الصعوبات أمام هذه الفئة لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة من طاقاتها وإبداعاتها، فهم الثروة

الوطنية لكل مجتمع. وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات، وهي كالآتي:

- ضرورة الاهتمام والالتفات لهذه الفئة عن طريق البحث والدراسة، والتعرف على الصعوبات التي تعترض طريقهم للنجاح والتفوق.
- الاهتمام أكثر بالدافعية للإنجاز كمتغير ايجابي يعمل على رفع إمكانات التلاميذ وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد والمثابرة لإحراز النجاح.
- العمل على الحد من انتشار قلق المستقبل لدى التلاميذ، ومساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي والمستقبلي.
- تبصير المسؤولين في مجال التربية والتعليم بضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي وتوحيد جهود الباحثين لإعداد برامج إرشادية، وتدريبية للتلاميذ المتفوقين، والتي تسهم في تطوير الممارسة التربوية الخاصة بالمتفوقين والعاديين على حد سواء. لعدم وجود مثل هذه البرامج في المدارس الجزائرية.

- قائمة المراجع:

- أبو غالي، عطاف محمود؛ أبو مصطفى، نظمي عودة. (2016). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الانجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى. المجلد 20. العدد 1. ص ص. 106-108.

- أبو غزال، معاوية محمود. (2013). علم النفس العام. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- أبو فضة، خالد عمر. (2013). قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

- بن فليس، خديجة اسماعيل؛ هامل، وهيبة. (2016). المرافقة المدرسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والمتفوقين دراسيا. ط 1. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

- بني يونس، محمد محمود. (2007). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. ط1. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الحربي، تهاني محمد. (2018). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. العدد8. ص. 70.

- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2005). مقياس الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- خليل، عفراء إبراهيم. (2011). مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، دراسات. العلوم التربوية. المجلد 38. ص. 948.

- شقير، زينب محمود. (2005). مقياس قلق المستقبل. ط1. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

- شلهوب، دعاء جهاد. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

- العرفاوي، ذهبية. (2009). أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

- العناني، حنان عبد الحميد. (2000). الصحة النفسية. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

- غباري، ثائر أحمد. (2008). الدافعية "النظرية والتطبيق". ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- غزال، نعيمة؛ بن زاهي، منصور. (2014). علاقته قلق الاختبار بالدافعية للإنجاز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد16. ص ص. 400-402.

- غنيمات، خولة عبد الرحيم؛ عليمات، عبير راشد. (2011). أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية، مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد19. العدد 2. ص. 522.

- كوافحة، تيسير مفلح. (2007). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- ماضي، يحي. (2011). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات. ط 2. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

- محمد، ملحم سامي. (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط2. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- المشيخي، غالب محمد. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

- المصري، نيفين عبد الرحمن. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة.

- المطيري، معصومة سهيل. (2005). الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها. ط1. عمان: مكتبة الفلاح.

- المومني، محمد أحمد؛ نعيم، مازن محمود. (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد9. عدد2. ص . 173-177.